

سليم بن قيس

[172] أن يكونوا مؤمنين عارفين، فهم أصحاب الأعراف، وهؤلاء □ فيهم المشيئة. إن □ عزوجل إن يدخل أحدا منهم النار فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته. المؤمن والكافر والمستضعف فقلت: أصلحك □، أيدخل النار المؤمن العارف الداعي ؟ قال عليه السلام: لا. قلت: أيدخل الجنة من لا يعرف إمامه ؟ قال عليه السلام: لا، إلا أن يشاء □. قلت: أيدخل الجنة كافر أو مشرك ؟ قال: لا يدخل النار إلا كافر، إلا أن يشاء □. قلت: أصلحك □، فمن لقي □ مؤمنا عارفا بإمامه مطيعا له، أمن أهل الجنة هو ؟ قال: نعم إذا لقي □ وهو مؤمن من الذين قال □ عز وجل: (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (1)، (الذين آمنوا وكانوا يتقون) (2)، (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم). (3) قلت: فمن لقي □ منهم على الكبائر ؟ قال: هو في مشيئته، إن عذبه فبذنبه وإن تجاوز عنه فبرحمته. قلت: فيدخله النار وهو مؤمن ؟ قال: نعم بذنبه، لأنه ليس من المؤمنين الذين عنى □ (أنه ولي المؤمنين)، لأن الذين عنى □ (أنه لهم ولي) و (أنه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، هم المؤمنون (4) (الذين يتقون □ والذين عملوا الصالحات والذين لم يلبسوا إيمانهم بظلم). (1)

(1). سورة البقرة: الآية 82، وتامم الآية

هكذا: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون). (2). سورة يونس: الآية 63. (3). سورة الأنعام: الآية 82، وتامم الآية هكذا: (... أولئك لهم الأمن وهم مهتدون). (4). أي إن المؤمنين الذين عنى □ في تلك الآية هم المؤمنون الذين جاء وصفهم في هذه الآيات. وهي إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران: الآية 68: (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا و□ ولي المؤمنين) وإلى قوله تعالى في سورة يونس: الآية 62: (ألا إن أولياء □ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون). (1). قد مر الإشارة إلى مواضع الآيات في المصحف.